

شرح الأخبار

[172] والأخبار عن رسول الله صلى الله عليه وآله في علي والائمة الهدى من أهل بيته في الامر بمودتهم والنهي عن بغضهم والبراءة من (أعدائهم) تخرج عن حد هذا الكتاب. وقد ذكرنا منها ما في بعضه كفاية لمن أراد الله عز وجل (ان) يهديهم ويشرح للايمان صدروهم، وكل ذلك كتاب الله شاهد له بنص الله جل ذكره فيه على ذلك، وقد قال جل من قائل: (قل لأسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى) (1). (آية المودة) (132) وجاء في تفسير ذلك: إن الانصار اجتمعوا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، فقالوا: يا رسول الله إنك قد جئتنا بخير الدنيا والآخرة وهذه أموالنا خذها اليك جزاء لما جئتنا به أو ما شئت منها، فأنزل الله عز وجل (قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى). يعني على ما جئتمكم به إلا المودة في القربى. (ابن عباس وآية المودة) (133) قال عبد الله بن عباس: فلما نزل ذلك اجتمع الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، فقالوا: يا رسول الله من قرابتك الذين فرض الله عز وجل علينا مودتهم ؟ فقال: علي وفاطمة وولدهما. فنص النبي صلى الله عليه وآله على بيان ذلك من قرابته المذكورة مودتهم والمأثور بها، وروى ذلك عبد الله بن العباس وهو واحد القرابة،

(1) الشورى: 23.